

# مواقع التواصل الاجتماعي متنفس الأدباء اليمنيين

## ياسين البكالي: مشروع الشعر يبدأ من شهقة مظلوم وينتهي ببسمة طفلة



الحرب ألفت دور الثقافة والمثقف

منها برؤية فلسفية للحياة، تتمثل في البيت التالي: يا وردة النار قلبي المهز أوردتي / خذي التي شئت منها وأكملي النفقة“.

ويختتم الشاعر اليمني ياسين البكالي حديثه لـ "العرب" بالقول "أتمنى أن أستيقظ ذات أمل وقد تلاشت زواجع الفوضى التي تحاصر المكان والزمان اليمني والعربي وأن تستطيع وشائج الحياة المتعلقة بقيم الإنسان أن توجد لها كينونة في مضمار الحياة برمتها، وأن يجد المواطن العربي البيئة المعرفية والفنية التي يستطیع فيها تنمية قدراته ومداركه في مناخ تسود فيه الحرية المحضة. وأخيراً، تبقى من الشاعر بسمة عالقة على شفة الضوء وقلم يتوجس خيفة من اصابع فكره لتباهيه به الحياة وطفل فوضوي على يسار صدره يناوش نظرة امرأة طازجة الهوى في شارع الحياة. هذا إذا لم يكن الشعر أهم الأرواح المتشظية لذاتها، ولكنها شيطنة تفضي للسماء“.

ويضيف "مشروع الشعر يبدأ من شهقة مظلوم وينتهي ببسمة طفلة تناوش في المرأة وجه أبيها عبر مسافة حافلة بقيم الإنسان، إن الشعر هو القدرة الوجدانية التي تتقمصها الحروف لتحيلها إلى عبرة نجح إلى سماعها، والشاعر هو الكائن الأسطوري القادر على سبر أغوار الدهشة رغم ألمه والمحلّق في فضاءات الكلمة رغم صمته، إنه بمعنى بسيط صيرورة الكلمة الهندسة بين دقات القلب والابتسامة المتطايرة في طرقات الهوى والجوى، والندى المستلقي على كومة أمل لم يبلغ السكنية بعد“.

وبعد مسيرة شعرية مكللة بثمانيّة دواوين شعرية نسال البكالي: هل يفكر إلى اقتحام عالم الكتابة الروائية؟ فيجيب "لدي رواية أعف على كتابتها منذ سنوات وأريد أن أخرج منها بحصيلة ميتولوجية تتعلق بالإنسان والقيم السلمية التي يسعى إليها غريب ويتيم تنقل في فصول متعددة للحياة وخاض غمار تجارب قاسية استطاع أن يخرج

الجوائز وشهادات المشاركات وطبعت ثماني مجموعات شعرية وشاركت في الكثير من الفعاليات العربية واليمنية وحصلت على الكثير من الشهادات. وكانت الشبكة العنكبوتية هي حلقة الوصل بيني وبين هذه الأعمال وأصدقائي والأندية الثقافية؛ نتواصل عبر النت ومعظمهم لم التّق بهم وجها لوجه“.

### معنى شاراد

حول تجربته الشعرية وكيف يصفها؟ يقول البكالي، لـ "العرب"، "حديثي عن تجربتي الشعرية كشاعر الفيني لن يغني أو يضيف لأن المحك الذاتي لا يقضي إلى الموضوعية، ولكن أستطيع أن أقول إنني حققت الكثير من تطعاتي الإبداعية ومازلت أحتاج إلى الكثير أيضاً؛ فياسين البكالي في سرداب الشعر معنى شاراد بين الكلمة والكلمة، وأمنية تتسكع في طرقات الوجع، وغريب يلحف ببسمة كلما داهمت ذهبة الخيالات المتواليّة“.

اليمني والعربي في هذا الواقع الذي تفرضه إملاءات دينية وفكرية ما أنزل الله بها من سلطان. ولدي كتاب سردي حاولت فيه أن أخرج عن سياق النص الشعري، ولكن مع الاحتفاظ بالصور والأخيلة“.

ويعتقد الشاعر البكالي أن مواقع التواصل الاجتماعي مثلت متنفساً للأدباء والكتاب اليمنيين، ويشير إلى أنها "استطاعت أن تعوض المثقف والأديب اليمني والعربي عما عجزت عن تقديمه المؤسسات الحكومية الرسمية التي ظلت اسماً بلا معنى؛ وقد ساعدت مواقع العالم الافتراضي في ظهور شخصيات إبداعية في سنيّ الفنون والآداب عرفناها من خلال هذه الشبكة المعلوماتية، وبرزت شخصيات كثيرة في الشعر والرواية والرسم والمقال والسرد من خلال هذه المواقع“.

وعن تجربته الشخصية في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمتنفس ثقافي وإبداعي يضيف "ثلث الكثير من

يحفل الشعر اليمني بالكثير من الأصوات التي تحاول فتح آفاق القصيدة اليمنية على مناحي جديدة مختلفة وتجارب متنوعة شكلاً ومضموناً، وقد مثلت مواقع التواصل الاجتماعي نواذ هامة للمبدعين اليمنيين لتجاوز الشلل الذي أصاب الحركة الثقافية. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر اليمني ياسين البكالي حول الشعر والأدب في اليمن اليوم.

اليمني عن متنفس يصغي لقيم الوجود التي تأخذ الإنسان اليمني إلى منطقة أكثر أملاً وتفاؤلاً“.

### المبدعون اليمنيون

عن للال الحرب والآثار التي تركتها على المبدع اليمني ونصوصه، يقول البكالي "الحرب ألغت دور الثقافة والمثقفين لأنها لم تمنحهم حتى أدوات وأسباب النهوض بالوعي الثقافي، وكذلك أهدم الدعم والرافد الاقتصادي الذي من شأنه أن يرقى بالمثقفين والمبدعين ليحدثوا حراكاً اجتماعياً خلاقاً ويستطيعوا تشكيل وعي جمعي من خلال الفنون المتعددة. والحرب بمعناها البشع حاصرت الكثير من الروافد الإبداعية وأخذت أوار التنشيط المعرفي والفني الذي يرقى بالأمم“.

أصدر البكالي منذ عام 2008 ثماني مجموعات شعرية، هي: "همسات البروغ" و"أحزان موسمية على الضفة الغربية" و"مناسك غربة لم تكتمل بعد" و"أحد ما يشتكي الآن منك" و"رقم أيل للحياة" و"قبل أن يطفى الماء قنديله" و"كما فز بعدد من الجوائز الأدبية. وعن أثر الحرب عليه كشاعر وملاحمها في قصائده يقول، لـ "العرب"، "أظن أن الشعر أصبح كينونة مرتبطة بي بشكل أو بآخر ولعل صور ثماني مجموعات شعرية لي إلى الآن قد شكلت بصمة ظاهرة في سياقات النص الذي أحاول أن أكتبه؛ والشعر بمدلوله الشعري ومعناه الإيحائي لا بد أن يتملك صاحبه ليعيشه في مبناه ومعناه ويمدّه بحيثيات السمو والرفعة“.

وعن جديده الأدبي يتابع "لدي حالياً ثلاث مجموعات شعرية تنتظر الطبع وتحتوي على نصوص تتعلق بالوجود وفلسفة الحياة ومحاولات للخروج من دائرة العتمة التي تحيط بكينوناتنا. إضافة إلى ذلك لدي رواية أكتبها منذ أربع سنوات وعنوانها "وردة النار" حاولت فيها أن أستجمع سيرة أو تغريبة الإنسان

صالح البيضاوي  
كاتب يمني

يصف الشاعر اليمني ياسين البكالي المشهد الثقافي اليمني في ظل الحرب بأنه مشهد لم يستطع أن يكون معلماً بارزاً لأن صوت الرصاص طغى على صوت القصيدة والكلمة. ويقول في حوار مع "العرب" إنه بالرغم من ذلك ما زال هذا المشهد يكتنز الكثير من المواهب الثقافية التي تحفل بجوانب إبداعية فذة؛ حيث "ما فتئت الكلمة والريشة تنقبان في طيات الوجود



الشعر بمدلوله الشعوري ومعناه الإيحائي لا بد أن يتملك صاحبه ليعيشه في مبناه ومعناه ويمدّه بحيثيات السمو



## كتابان تونسيان يسافران بالقيروان إلى السينما

ويذكر أن كمال العيادي كاتب وصحافي ومترجم وكاتب سيناريو تونسي، درس المسرح في تونس ثم السينما في موسكو ثم في ميونخ بألمانيا. وعرف الكاتب بإنتاجه الجدل من خلال كتاباته الناقدة بشدة أحياناً، كما خصص جزءاً هاماً من أعماله لمدينته القيروان وخفاياها.

**تونسيان بعدان فيلماً جديداً**  
**مقتبساً من رواية "مفاتح القيروان" والمجموعة القصصية «اعترافات الفتى القيرواني» لكمال العيادي**

وجدير بالذكر أن رواية "مفاتح القيروان" صدرت سنة 2020 عن دار رؤى للنشر بتونس، أما المجموعة القصصية "اعترافات الفتى القيرواني" فقد صدرت عن دار "نفرو" المصرية سنة 2015.



تونس - يعمل المخرج السينمائي التونسي الحبيب المستيري والكاتب والسيناريست الأسعد بن حسين، المدير الحالي لبيت الرواية في تونس، على تحويل رواية "مفاتح القيروان" والمجموعة القصصية "اعترافات الفتى القيرواني"، وهما إعلان للكاتب والروائي كمال العيادي، إلى شريط سينمائي.

وأفاد الأسعد بن حسين، الذي يعمل حالياً على الإعداد لاتفاقية تعاون مع المركز الوطني للسينما والصورة، سيتم بمقتضاها تنظيم ورشات تدريبية لفائدة المخرجين وصناع السينما وكذلك الروائيين في تونس لتحويل القصص والروايات إلى سيناريو أفلام.

وقال بن حسين إن تحويل هذين العملين إلى فيلم من شأنه أن يحفز منتجي السينما التونسية على الاهتمام بالأعمال الروائية التونسية وتحويلها إلى اللغة البصرية. وأكد بن حسين أن بيت الرواية يعمل حالياً على الإعداد لاتفاقية تعاون وشراكة مع المركز الوطني للسينما والصورة، سيتم بمقتضاها تنظيم ورشات تدريبية لفائدة المخرجين وصناع السينما وكذلك الروائيين في تونس لتحويل القصص والروايات إلى سيناريو أفلام.

## ناقد أردني يدون تاريخ السينما الفرنسية



**الكتاب يسلط الضوء على ملامح السينما الفرنسية ويعاين البعض من المحطات في مسيرتها عبر نماذج متاحة**

وقد نالت السينما الفرنسية شهرة عالمية كبيرة خاصة في عصرها الذهبي خلال سنوات الستينات والسبعينات من القرن الماضي، لكنها تراجعت اليوم لا من حيث إنتاج الأفلام فحسب بل كذلك من ناحية ما يتعلق بدور السينما التي اختفى الكثير منها، وتقهقر الفن السينمائي من ناحية اجتذاب الجمهور الذي بات يفضل سينما هوليوود والأفلام التجارية، على عكس الأفلام الفرنسية المشحونة أغلبها بقضايا فكرية وسياسية واجتماعية وجمالية وغيرها.

السينمائية على مستوى العالم، بدءاً من السينما الصامتة وانتقالاً إلى السينما الانطباعية مع الواقعية الشعرية في نفس الحقبة، ومن ثم بلوغ الموجة الجديدة بقيادة المخرج الفرنسي البارز جان لوك جودار، وصولاً إلى إحلتنا هذه بأفلام الألفية الثالثة.

وتناول الكتاب العديد من الأفلام الفرنسية الروائية والتسجيلية المهمة، حيث قدم المؤلف قراءة لموضوعاتها ومخرجيها وأبرز ما اتسمت به. وجاء في الغلاف الأخير للكتاب أن السينما الفرنسية تحتل مكانة رفيعة في عالم الفن السابع فهي التي عرفت العالم بالبدائيات الأولى لدنيا الأحلام والأطراف ومن فرنسا انطلقت إلى شتى أرجاء المعمورة، وغدت منجزاتها الأولى تؤرخ ضمن أدبيات النقد السينمائي باعتبارها من أبرز الكلاسيكيات وحفرت وما زالت عالقة في ذاكرة وعشاق الإبداع السينمائي ممن ينشدون صنوف الأدب والفلسفة والثقافة والفنون والفكر والبهجة.

وما زال صناع السينما الفرنسية يشكلون القامات الرفيعة ممن نجحوا في فهم وابتكار لغة جديدة للخطاب الإنساني الذي يتأسس على مفردات وأبعاد الصورة السينمائية، وهو ما جعلها مادة حيوية في الدراسة والتذوق سواء داخل المؤسسات الأكاديمية أو ضمن أندية التنشيط السينمائي.

ويسلط هذا الكتاب الضوء على ملامح هذه السينما ويعاين البعض من المحطات في مسيرتها عبر نماذج متاحة بفعل مشاهدات في أكثر من احتفالية ومهرجان رغم بعض التحديات التي فرضتها قواعد وأحكام توزيع وعرض الأفلام الفرنسية في الصالات المحلية.

في التاريخ، حدث كل ذلك في باريس، ومن هناك انطلقت بنا قاطرة الإبداع الفرنسية لتساهم بالكثير من المنجزات الهامة ولتصل السينما إلى مكانتها الحالية.

الفن السابع الذي انطلق من فرنسا استمر في تقدم باهر واكتساح كبير للفنون الأخرى، وتيسية الأفلام في العالم بأكمله تكونت من 70 في المئة من السينما الفرنسية بمفردها، رقم يوضح أي مكانة كانت تحظى بها فرنسا وسينماها قبل أن تتحول دفة القيادة إلى هوليوود، صاحبة السينما الأكثر شهرة حالياً والأفضل في عيون الكثيرين.

ورغم ذلك لا يمكن إنكار ما قدمته فرنسا للعالم من مدارس ولغات سينمائية تجد أثرها واضحاً في كل الأعمال



أول سينما في العالم

عمان - في كتابه الجديد بعنوان "رحلة في السينما الفرنسية" يتابع الصحافي والناقد السينمائي الأردني ناجح حسن تاريخ بلد مؤسس لفن السينما، منذ انطلاق هذا الفن إلى فقرته الذهبية ثم خفوتته لصالح هوليوود.

واستهل المؤلف كتابه، الصادر عن خطوط وظلال للنشر والتوزيع في عمان، بإهداء إلى الناقد السينمائي الأردني الراحل حسان أبو غنيمية الذي أسس النادي السينمائي الأردني عام 1979 وله العديد من المساهمات والإصدارات المتعلقة بفن السينما. ومن ثم تطرق إلى نشوء السينما في فرنسا.

في العام 1895 التقطت عدسة الأوبسين لومبير أول فيلم معروف